

الدرس / 71 / من شرح كفاية الطالب الريانى على رسالة ابن أبي

زيد القيروانى الفقيه موسى بن محمد الدخيلة

موسى الدخيلة

فيقول الامام رشيد الله وان على العباد حفاظة يبتذلون اعمالهم. ولا يسقط شيء من ذلك عن علم ربه. وان ملك الموت يقبض الارواح
باذن ربه وان خير القرون يا اخي الكريم. اذا اول مسألة ذكر هنا من مسائل الاعتقاد قال وان على الجبال حفظة يكتبون اعمالهم -

00:00:00

مما يجب اعتقاده الايمان به ان الله تبارك وتعالى وكل بعض الملائكة بكتابه اعمال العبادات وهذا اعتقاد هذا الامر يدخل في اه
الايمان بالملائكة هو ركن من اركان الايمان الستة -

00:00:36

من اarkan الايمان الايمان بالملائكة والايمان بالملائكة يدخل فيه الايمان بما ذكر الله تبارك وتعالى من تفاصيل واخبار عن الملائكة الله
جل وعلا اخبرنا عن بعض ملائكته الموكلين ببعض الاعمال المعينة خص الله تعالى بعض الملائكة ببعض المهام -
وذكر لنا ذلك آما في الكتاب او السنة فوجب الايمان بذلك على سبيل التفصيل الايمان بذلك تفصيلا من الايمان بالملائكة من اولئك
الملائكة الذين اخبرنا الله تبارك وتعالى عن مهامهم جبريل عليه الصلاة والسلام اخبرنا الله تعالى عنه -

00:01:01

وانه موكل بالواحد مكلف اه انزال الوحي الى الانبياء والرسل واحبنا الله تبارك وتعالى عن الملك الموكل بالقطر وهو ميكائيل واحبنا
الله عن الملك الموكل بالنفح في الصور وهو اسرافيل. واحبنا الله تبارك وتعالى عن ملك الموت. وسيأتي بعدها ان شاء الله -

00:01:56

واحبنا الله عن الملائكة الحفظة الكتبة الذين يكتبون اعمال العباد وكلهم الله تبارك وتعالى بهذا. ما مهمتهم؟ ما عملهم عملهم هو كتابة
اعمال العباد الملائكة الموكلون بكتابه اعمال العباد اختلف العلماء في عددهم مع كل شخص مع كل احد -
هل هم اربعة او اثنان اه فقال بعض اهل العلم هم ساندي فقط واحد عن اليمين يكتب الحسنات والآخر عن الشمال يكتب السينات
فكل احد من الناس معه ملكان -

00:02:56

واحد عن يمينه والآخر عن شماله وقال بعض اهل العلم وهذا هو المشهور والذي عليه اكثر العلماء وهو الظاهر من النصوص هم اربعة
هؤلاء الكتبة هم اربعة اثنان بالنهار واثنان بالليل -

00:03:14

نسمعان يكتبان اعمال العباد كما ذكرنا واحد عن اليمين يكسب الحسنات والاخرين الشمال يكتب السينات بالليل واثنان بالنهار
يتناقبون في العباد في النهار يكون اثنان ثم يعقبهما في الليل اثنان اخران اذا فعل هذا كل -
اه شخص من الناس معه اربعة من الملائكة الكتبة اثنان يكتبان اعمال النهار واثنان يعقوبان الاولين يكتبان عمل اعمال الليل من اقوال
وافعال وكذلك يدخل في هذا الهم والغم المصمم عليه كما سيأتي ان شاء الله بيانه -

00:03:32

واعلموا ان اه الملائكة الحفظة الذين يحفظون العباد من السينات ومن الحادثات غير الملائكة الكتبة على الصحيح من قولي العلماء
غيرهم فالكتببة واحد عن اليمين وآخر عن الشمال كما ذكرنا مكتوبان الحسنات والسينات -
وما الحفظة الذين يحفظون العباد فان اه فانهم اربعة كذلك. اثنان بالليل واثنان بالنهار. اه يكون احد امام العبد والآخر خلفه هؤلاء
يحفظون العباد من الحادثات والواقع السينات جعلهم الله تبارك وتعالى كذلك -
اذن فمجموع الملائكة التي تكون مع العبد في كل لحظة ووقت اربعة اثنان يكتبان اعمال العباد واثنان يحفظانه من امر الله مجموع ما

00:04:52

يكون مع العبد في كل لحظاته اربعة من الملائكة - 00:05:22

اثنان احدهما عن اليمين والآخر عن الشمال يكتبهن اعمال لله واسمعني احدهما امامه والآخر خلفه يحفظانه من امر الله وهؤلاء
الاربعة يعقبهم اربعة اخرون بالليل. اذا ففي كل لحظة العجز يكون معه اربعة - 00:05:43

حيث من الطريق اسي عبد السلام اذا ففي كل لحظة من اللحظات يكون مع العباد اربعة اربعة بالليل واربعة بالنهار. وقد جاءت
الإشارة الى هذا الى هذا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح قال - 00:06:04

يتتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فملائكة الليل اربعة ملائكة النهار اربعة اثنان يكتبهن اعمال عباد واثنان حفظة يحفظان
العبد وقد ذكر اهل التفسير هذا في قوله تبارك وتعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:06:25

له معقبات قال كثير باهل العلم اي لهم ملائكة يتتعاقبون فيه معقبات اي ملائكة يتتعاقبون فيه بالليل وبالنهار سناني احدهما امام
احدهما امامه والثاني خلفه من بين يديه اي امامه ومن خلفه اي وراءه - 00:06:49

وسناني بالنهار يعقوبان هذين واضح؟ واما الكتابة فهم المشار اليهم بقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تعالى
والكتبة المذكورون في قوله تبارك وتعالى ما يلفظ من قول الا لدبيه رقيب عتيد - 00:07:13

فرقيب وعتيد هاتان صفاتان من صفات الملائكة الكتبة كل واحد منها ينتبه الى مسألة لان آآ هذا الامر يقع فيه الغلط عند بعض الناس
بعض الناس وخاصة عن ما انتشر عيدهم هذا ان الملائكة الكتبة الذين يكتبون اعمالهم - 00:07:43

احدهما اسمه رقيب والآخر اسمه عتيد وليس كذلك هذان ليسا اسمين للملائكة الذكر وانما هما صفاتان فالرقيب والعتيد اه معناهما
الحافظ والشاهد وهاتان الصفاتان هما صفاتان للملكيين معاً ماشي واحد وصفو رقيب اخر عاتب لا هما صفاتان للملكيين معاً - 00:08:10

فالملك الذي على اليمين يكتب الحسنات صفتة انه رقيب عتيد. والآخر الذي على الشمال يكتب السيئات صفتة انه رقيب عزيز رقيب
مراقب لعمل العباد لا يغيب عنه شيء وعتيد حاضر لا يغيب عن العبد - 00:08:40

اذن فهما صفاتان للملائكة الكتبة عن اليمين والشمال وكل واحد منها يوصف بأنه تراقب عتيد ماشي الرقيب كاتب الحسنات والعتيد
كاتب السيئات وليس اسمين هما صفاتان فقط من صفات الكتابة - 00:08:59

اتصروا بهما كل ملك من الملكيين. كل واحد موصوف بأنه رقيب عتيد. شاهد حاضر. والآخر كذلك شاهد حاضر ومراقب في عمل
العبد لا يغيب عنه شيء من عمله اذن مما يجب الإيمان به؟ الإيمان بالملائكة الكتبة التي تكتب اعمال العباد والإيمان بالملائكة الحفظة
التي تحفظ العبد من - 00:09:19

من بين يديه ومن خلفه فهم في المجموعات الصحيح اربعة يكونون في الليل ثم يعقبهم اربعة بأن هادي اه طيب هذه الملائكة
التي تكون مع العبد تكتب اعماله اي من افعال واقوال وكذلك الهم والعز المصم عليه - 00:09:48

اه هل هذه الملائكة تغيب عن العبد اذا كان في الاماكن الخبيثة كما اذا دخل الخلاء ونحو ذلك. فهل هذه الملائكة تغيب عن العبد في
هذه اللحظات فلا تكونوا معه - 00:10:14

الجواب اختلاف العلماء في هذا على ثلاثة اقوال لأنه لم يرد فيه نص صريح في كتابه ولا في السنة. هل تكون في اماكن الخبيثة مع
العباد ام لا لم يذكر شيء من ذلك لا اثباتا ولا نفيا اختلاف العلماء في هذا على ثلاثة اقوال - 00:10:35

القول الأول جزم بعض اهل العلم بأنها تكون مع العبد في كل احواله في جميع احواله تكون معه حتى في الاماكن الخبيثة وحتى عند
فعله للمعاصي القبيحة. تكون معه في كل حال تستدل بعظمات النصوص. لا تفارقها ابدا - 00:10:54

والقول الثاني قال اهله لا انما اه تجانب هذه الملائكة الكتبة العبد في الاماكن الخبيثة التي لا تليق بها فهي منزهة عنها لا تكون حاضرة
فيها والقول الثالث وهو المختار في المسألة هو الوقف في هذه المسألة - 00:11:15

مع الجزم بأن اعمال العباد كلها محصية عليه كل ما يقع من العبد من اعمال من اقوال او افعال حسنة او سيئة فإن الملائكة تكتبها
وتحصيها قطعا لكن يرد هنا سؤال في الاماكن الخبيثة كيف تكتبها وهي لا تكون حضرت مع العبد قلنا نقول الله اعلم على كل حال
تكتبها ولا - 00:11:42

عنها شيء من اعمال العباد من اقوالهم وافعالهم سيشتمل ان الله تعالى ينزعها عن عن الحضور مع العبد في الاماكن الخبيثة مع حصول اه العلم لها بما يعمله العبد في تلك الاماكن. لا مانع هذا ممكн يمكن ان يجعل الله لها علما بما يقع - 00:12:08

من العبد في الاماكن الخبيثة دون ان تحضر معه فيها يجعل الله لها علما ضروريا بذلك فتكتبه وتحصيه. المقصود ان كل ما يعمله العبد في اي مكان مخصي عليه ومكتوب. لا - 00:12:33

لا يفوت شيء منه الملائكة لا يفوتها شيء هذا مقرر ولا خلاف فيه لكن هل تكون معه او لا تكون؟ الله اعلم قد يأمرها الله جل وعلا باذن تكون معه فتكون - 00:12:48

وقد ينهاها الله ان تكون معه في الاماكن الخبيثة ويجعل لها علما ضروريا بما يعمله في الاماكن الخبيثة فلا تكون فهي تابعة بأمر الله تبارك وتعالى وهذا لم يرد فيه شيء صريح لا ثباتا ولا العلم فلا نجزم باثباته انها تكون معه ولا بنفيه نقول الله اعلم مع الجزم - 00:13:04

والقطع باذن الله تبارك وتعالى اذن اه هل تكون مع العباد في الاماكن الخبيثة؟ ولا ثلاثة اقوال للعلماء هذا القول الثالث اي القول بالوقف وعدم الجزم بكون - 00:13:27

معه او غير معه آآ هو القول الظاهر لانه لم يرد شيء صريح في اثبات ذلك او نفيه فلذا لا يقطع لا بالاسوة ولا بالنفي لكن مع الاجماع على ان ذلك مخصي ومكتوب عليه ولا يغيب عنه - 00:13:51

اما انها لا تكون ويجعل الله لها علما يدركه على العلم والاطلاع على ما يقع من العبد لم تكن حاضرة معه فتكتب او ان الله يأمرها ان تكون معه كل ذلك ممكн وهو يريث. ولم يرد فيه شيء فالوقف هو الواجب. وقد اه - 00:14:11

هذا الامام السيوطي رحمه الله تبارك وتعالى وغيره. لهذه المسألة الاولى المتعلقة به. المسألة الثانية يرد سؤال ايضا في هذا الباب وهو انه قد يكون قائل جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيته فيه كلب او صورة - 00:14:33

فكيف يجمع بين هذا الحديث وبين ما تقرر في الشريعة من ان الملائكة كتبه تكون مع العباد في كل الاحوال الا في الاماكن الخبيثة فلذلك خلاف فاذا كان في البيت صورة فهلا تكون معهم الملائكة الكتبة - 00:14:56

نقول تكون معه باتفاق العلماء طيب ما المراد بالحديث؟ قال اهل العلم المقصود بالحديث ملائكة الرحمة ملائكة الرحمن هي التي لا تدخل البيت الذي فيه كلب او صورة. واما الكتبة والحفظة فيكونون مع - 00:15:15

في جميع الاحوال. اذا هذه الملائكة ملائكة مخصوصون معينون وهم ملائكة الرحمة هم الذين لا يدخلون البيت الذي وهم غير الكتبة. كتب مع العباد في كل الاحوال الا فيما ذكرناه في ذلك خلاف - 00:15:35

اذا قال المؤلف رحمه الله وان على العباد حفظة يكتبون اعمالهم. بقي لنا شيء نبحث في هذا الباب وهو قلنا الملائكة اش كتكتب؟ تكتب اقوال العباد هذا واضح تكتب اعمال افعال العباد هذا ظاهر وتكتب ايضا لهم - 00:15:54

والعزم المصمم عليه من باب اولى وانتم تدركون الفرق بين الامن وبين العزم المصمم عليه. الهم ادنى درجة من العزم المصمم عليه الهم معناه ان ينوي اه الانسان فعل حسنة او سيئة ينوي فعلها ويريد - 00:16:14

الاقدام عليها لكن لم يتخد اسبابها بعد فإذا لم يتخد اسبابها بعد ما بقي له الا اتخاذ الاسباب فرق بين الهم وبين الخاطرة التي تمر على القلب. تلك لا حكم لها. الخاطرة التي تمر على القلب او ما يسمى بحدث النفس - 00:16:40

لا حكم له ولا نتحدث عليه وانما نقصد بالهم ما ينوي العبد فعله. لكن قبل مباشرته لاسباب الفعل تعتبر تلك المرحلة هما وفعله ويريد فعله لكن ما زال ما وصلش لاتخاذ الاسباب اداء ذهب فإذا وصل لاتخاذ الاسباب وقبل وقوع الفعل صار عزما - 00:17:00

ملي وصل لاتخاذ الاسباب فهو عازم فإذا اوقع الفعل فهو فعل ظاهر قد يسأل سائل يقول ويقول هل الملائكة لانه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من هم بحسنة فلم يعملاها كتبها الله له حسنة كاملة - 00:17:22

وان هم بها فعمل كتبه الله عشر حسنسات الى اضعاف كثيرة صحة وقال عليه الصلاة والسلام كذلك من هم بسيئة فلم يعملاها كتبها الله

عنه حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبه الله سينية واحدة. الشاهد لهم هذا كيف تعرفه الملائكة؟ السؤال الذي يرد - 00:17:40

هل الملائكة الكتبة تعلم ما في القلوب؟ الاقوال اللي يقولها الانسان والافعال اللي كيفعلها واضح كيف تعلمها؟ تراها فتتعرفها او تسمع وانت تعرفها. لكن ما في القلب من هم او عزم. كيف تطلع عليه الملائكة؟ هذه الملائكة تعلم ما في القلوب. هذا هو السؤال - 00:18:02
الجواب عن هذا ليقال الأصل ان الملائكة لا تعلمها في القبور لكن لهم لما كان يترتب عليه حكم وهو كتابة الحسنات والسيئات والعزم ما كان يترتب عليه حكم وهو كتاب - 00:18:22

الحسنات والسيئات جعل الله تبارك وتعالى لها قدرة على معرفة ذلك ما كيفية ذلك؟ الله اعلم. بمعنى كيف تطلع على ذلك؟ الله اعلم.
هذا هذا لم يخبرنا الله تبارك وتعالى به. فقال اهل العلم يحتمل ان - 00:18:39

الله تبارك وتعالى يجعل لها علما بذلك. بمعنى الله تبارك وتعالى هو الذي يطلعها على بالك. اذا هم العبد بحسنته وآآولم يعملاها ببالع منعه. واحد الانسان لابد يدير واحد الحسنة. فطرا طالبه ومنعه من عملها كانه يصوم ولا انه يصلي ولا انه يمشي - 00:18:57
فطر اطالب المぬع ولم يذهب فان الله تبارك وتعالى يطلع الملائكة على باب على ذلك على ما هم به العبد تكتب اهله حسنة وكذلك في السيئة وكذلك في العزم على فعل الحسنة او او السيئة. هذا الاحتمال الاول - 00:19:17

الاحتمال الثاني انها يمكن ان تعرف ذلك ببعض القرائن التي يجعلها الله تبارك وتعالى لها وقد جاء عن بعض السلف جاء هذا عن سفيان بن عيينة انه قبل له سئل هذا السؤال كيف تعلم الملائكة هم العبد بالحسنة والسياح - 00:19:37
حتى تكتبها. فجاء عن عثمان بن عيينة هذه اثار هذا امر جاء عن السلف. وعن غيره من السلف انه قال اذا همت اذا هم العبد بالحسنة وجدت الملائكة لها رائحة طيبة - 00:19:56

واذا هم بالسيئات وجدت الملائكة لها رائحة خبيثة. شهد هذا الامر نحن لا نجزم باثباته ولا نجزم بنفيه. ممكن ان الله تعالى جعل لها هذه العلامة ان العبد اذا هم بحسنة تشم الملائكة رائحة طيبة واذا هم بسيئة - 00:20:12

تجد رائحة خبيثة فتعلم انه هم بسيئة في الثاني وانه هم بحسنة في الاول صحابة عن سفيان بن عيينة وعن غيره من السلف وهو ممكن وارد الشاهد على كل حال ان الله تعالى يجعل لها علما بالهم وبالعزم بما يترتب عليهما من - 00:20:32
كتابة الحسنات او او السيئات. لكن ما عدا ذلك الاصل انها لا تعلم حدث النفس. لا تعلم الخواطر لا تعلم نواجس لا تعلم ما في القلوب ولا يعلم ذلك الاعلام الغيوب سبحانه وتعالى. وضحت المسألة هذا اه حاصل ما تعلق بهذه المسألة من مباحث. قال الشيخ - 00:20:52
قال الشيخ رحمه الله تعالى ومما يجب اعتقاده ان على العباد انسهم وجنهم مؤمنهم وكافرهم ذكورا واناثا احرارا وارقاء بالتكليف حقبة جمع حافظ لكتاب وكتبة تكتبون اعمالك قوله من وقت التكليف من فيه نظر. فقد ذكر كثير من اهل العلم ان الملايكه الكتابة - 00:21:15

قد تكون مع العبد من حين ان ينفح فيه الروح في بطن امه من وقت نفح الروح فيه تكون معه في بطن امه وتبقى معه الى حين ان يموت ثم اذا عادت روحه اليه في - 00:21:42

قبره رجعت مرة اخرى اه اليه في قبره وهؤلاء على مذهب الكثير من اهل العلم قالوا الحفظة هؤلاء الحفظة اللي قال الله تعالى فيهم له معقبات من بين بيديه ومن خلفه. الحفظة الذين يحفظون العبد امامه وخلفه من امر الله. اه لا شك انهم يكونون مع اه - 00:21:59

من حين ان تنفح فيه الروح للوقت نفح الروح فيه الى موته وبعد رجوع الروح في في قبره اي في الحياة البرزخية قمر او لم يقضى ترجع مرة اخرى اليه تكون ملازمة - 00:22:24

قال يكتبون اعمالهم واقوالهم حتى المباح والainين في المرض وعمل القلب يجعل الله لهم علامة على عمل القلب يميز بذلك بين الحسنة والسيئة. نعم. جعل الله عليهم علامة كيف هي؟ الله اعلم بذلك - 00:22:43

والاصل فيما ذكر قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما. وهل قوله حتى المباح والainين في المرض؟ لما خالف به العلماء. فقال بعض اهل العلم كان يترتب على ذلك شيء بمعنى ان كان المباح يكتب له حسنة او كان ainين يكتب له في صحيحة حسناته فنعم -

كتاب والا فلا اختلف اهل العلم في هذا ومنهم من قال له كل شيء يكتب ما كان يزيد ما كان يزيد في جانب الحسنات وما كان اه يعني يزيد كذلك في جانب السينات. اه او اولى. فقال بعض العلم كل شيء يكتب. وقال بعض العلم لا لا يكتب الا - 00:23:20
ما يترب عليه الا حسنات او سينات من المباح ونحوه قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهر نعم الحديث معروف يمثلون به بلغات اكلوني البراويز يتعاقبون فيكم ملائكة بالرفع يتعاقبون ملائكة الأصل ان يقال
يتعاقب - 00:23:42

فيكم ملائكة يتعاقبون ملائكة والفاعل. فهنا ذكر الضمير ديالنا الفاعل ثم ذكر بعده اسم الظاهر اسند الفعل للضمير والظاهر معا في
الصورة فهي فهذا الحديث جاء على لغة اكلوني البراغيث وفي اعرابه الامر آآ واضح وهو ان يقال ان ضمير - 00:24:09
جمع لا محل له من الاعراب والفعل مسند للظاهر بعد وقد يقال سعيدا وسعیدوا الفعل للظاهر بعد مسند. والاصل يتعاقب فيكم ملائكة
ملائكة الفاعل والواو اه ضمير جمعي لا محل له من الاعراب او ملائكة بدل من الضمير يتعاقبون فاعل وملائكة البدل او -
00:24:34

مبتدأ مؤخر وجملة يتعاقبون فيكم خبر مقدم والتقدير ملائكة يتعاقبون فيكم بليل والنار لكن الأول من الأوجه هو المشغول وفي
الصالحة وانعقدت الاجماع على ذلك فمن جحده او كذب به او شك فيه فهو كاذب. هذه قوله فمن جاحده او كذب به -
00:25:01

قال الشارح لا حاجة المحسبي لا حاجة اليه لأن الجحود هو التكذيب اش معنى جحد واي انكره؟ فالمعنى واحد من جحد ذلك اي
انكره او شك فيه علاش من شك فيه حتى هو كافر - 00:25:22
لأنه امر مذكور في القرآن الكريم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فمن شك فيه فقد شك في القرآن الكريم
وبالتالي فهو وقت كبير قال وسموا وسموا حفظة لحفظهم ما يصدر من الانسان من قول وعمل وعلمه به ولحفظه للأدميين من الجن
- 00:25:37

حفظهم حفظهم له اي تدوينهم له ماشي مقصود حفظهم له في الصدور حفظهم اي تدوينهم يحفظون ذلك يدونونه ويكتبون منه نعم
ومحله من الأدميين من الجن هذا مبني على ان الملائكة الكتبة هم الحفظة - 00:25:57
وهاد المسألة فيها خلاف بين لكن المشهور هو ما ذكرت قبل ان الكتابة غير الحفظة الكتابة اثنان واحد على اليمين والآخر عن الشمال
والحفظة احد واحد امام الانسان والآخر خلفه يحفظونه من امر الله - 00:26:17

اذن فهم غير الحفظات قال ومحلهم من الانسان شفته وقلهم لسانه ومدادهم ريقه لا يفارقون حسبك هذه الامور التي ذكرها
ومحلهم من الانسان شفاته وقلهم لسانه ومدادهم ريقه لن يصح فيها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. لم يثبت فيها شيء لا في
الكتاب ولا في - 00:26:34

ولذلك الواجب في مثل هذا اش؟ التوقف. عدم الجزم بصحته او عدم صحته. الله اعلم بذلك بالضبط نعم جاء ان احدهما عن اليمين
والآخر عن الشمال هذا يكتب الحسنات والآخر يكتب سير لكن بالضبط اشمن مكان عن اليمين وشمن مكان - 00:26:57
هادشي ما الله اعلم لم يرد تحديد ذلك في الكتاب ولا في السنة. فلذلك يتوقف في هذا فلا يلزم بتصديقها ولا بتکذیبه لانه ما عندنا
دليل لاثباته وليس عندنا دليل ايضا لنفيه فلا نجزم بالاثبات ولا بالنفي الله اعلم بذلك - 00:27:17
لا يفارقنا لا يفارقون العبد في حال حياته الا عند الخلاء وعند الجماع. نعم وهاد المسألة قلنا فيها ثلاثة اقوال. واسع يفارقنا الانسان؟
عند عند الخلاء والجماع ونحو ذلك ام لا يفارقوه ثلاثة اقوال. والاظهر منها القول الثالث وهو الوقف مع الجزم بان - 00:27:35
فكل ما يعمله العبد فانه محضي عليه وتكتبه الملائكة قال فإذا مات المؤمن قعد ملakah على قبره يستغفران له الى يوم القيمة. هذا
كذلك مما لم يصح فيه شيء ما لم يثبت فيه شيء يقع اذا مات العبد قعد ملakah على قبره يستغفران له الى يوم القيمة مما لم يرد فيه
شيء ورده بعض اهل العلم - 00:27:56

من جهة المعنى. بعض اهل العلم رد هذا من جهة المعنى. قال لك من جهة المعنى هذا لا يصح. لماذا؟ لأن الملائكة التي تكتبهم كانت في الكتابة فقط موكلة بأن تكون شاهدة على الإنسان تكتب أعماله ما الذي عمله وعمل كذا وكذا يوم كذا وكذا عمل كذا وكذا يوم كذا - 00:28:21

وكذا فليس للإنسان فضل عليها حتى تستغفر له. بمعنى لا مناسبة ولا وجه لأن تستغفر هي لمن كانت تكتب له. هي كانت موكلة بالكتابة كتبت لما انتهت مهمتها التي هي الكتابة. فلا معنى لاستغفارها له. فالشاهد لهذا من مال لصحته أه شيء عن النبي صلى الله - 00:28:43

طبعاً تبيه قوله حفظة جمعهم باعتبار عدد العباد ومما يجب اعتقاده أنه لا يسكن شيء شيء من ذلك أي من أعمال العباد عن علم ربهم صرخ بذلك دفعاً لما قد يتوجه ان فائدة كتب الحفظة - 00:29:03

أنه تعالى يخفى عليه شيء من أعمال العباد تعالى الله عن ذلك. وإنما إذا الله تبارك وتعالى قد يقول قائل الله جل وعلا على كل شيء شهيد. وبكل شيء علیم. لا يغيب عنه شيء في السماوات ولا في الأرض. وقد سبق أن - 00:29:20
أنه تبارك وتعالى عالم أه بدقائق الأمور التي لا يتعلّق بها تكليف ولا حساب ولا جزاء كما سبق. وما تسقط من ورقة لا يعلّمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رحباً ولا يابساً إلا في ثوب مع أن هذه الأمور لا يتعلّق بها تكليف ولا حساب ولا جزاء فكيف بأعمال المكلفين لا يغيب عنها - 00:29:38

عنه منها شيء تبارك وتعالى. وكفى به شهيداً. فلماذا الله جل وعلا جعل على العباد ملائكة يكتبون أعمالهم؟ الجواب ليكونوا شهوداً عليهم غداً يوم القيمة. وهذا من تمام عدله أنه تبارك وتعالى جعل على العباد شهوداً غيره هو سبحانه وتعالى. والا فالاصل أن الله جل - 00:30:01

وانا على كل شيء شهيد وكفى به شهيداً هذا الاصل. لكن من تمام عدله تبارك وتعالى وكذلك لطفه بالعباد أنه جعل جهوداً اخرين جعل عليهم شهوداً اخرين يشهدون عليهم وهم الملائكة إلا بغيتي تنكر قد شهدت عليك ملائكة كانت معك لا - 00:30:31
فريقي عملت كذا وكذا يوم كذا وكتبت ذلك في صحيحتك فتقراً كتابك بنفسك تقرأ يوم القيمة كتابك بنفسك الذي دونت فيه أعمالك من الحسنات والسيئات دونت دونتها الملائكة ايضاً مما يؤكّد هذا أن الله تبارك وتعالى غداً يوم القيمة - 00:30:51

يشهد على العباد جوارحهم من تمام عبد الله تبارك وتعالى انه يشهد على العباد جوارحهم اذا ارادوا ان ينكروا الكفار المذببون اذا ارادوا الإنكار فأول مرة كيبيغيو ينكروا كيقولوا والله ربنا ما كنا مشركين فتشهد عليهم جوارحهم كما ذكر - 00:31:17

ربنا قال يوم تشهد عليهم السننهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعبدون فحين تشهد عليهم جوارحهم لا يجدون مجالاً للإنكار فيعتبرى ويقولون يتمنون ان يردو الى الحياة الدنيا ليجتهدوا ويعملوا الاعمال الصالحة. حينئذ لا مجال للامكان. اذا - 00:31:39

فهذا من تمام عدله انه يشهد على العباد الملائكة ويشهد عليهم جوارحهم يشهد عليهم اذا هادي هي فائدة اه وجود هذه الملائكة مع العباد تكتب أعمالهم والا فشهادة الله كافية لكن من تمام عدله ومن لطفه بعباده ولإقامة - 00:32:04

الحجّة عليهم غداً يوم القيمة جعل عليهم شهوداً بل قالوا لهاذا الشيخ لاحظ ذكر الكتابة ثم قال ولا يسقط شيء من ذلك عن علم ربها علاش ذكر هذا بعدها ما تقدم؟ لئلا تتوهم - 00:32:26

انه جعل على العباد ملائكة يكتبون أعمالهم لكونه يخفى عليه شيء من أعمالهم. لا ابداً. الله تعالى مستغن عن ملائكة تدعوه ليس يحتاجا اليهم ليس محتاجاً بأخبارهم ليس محتاجاً لكتابتهم. لا يزيدونه شيئاً تبارك وتعالى لا - 00:32:41

فليكن عالماً به ابداً بل الله تعالى عالم بما يعمله العباد قبل ان يعمله. علماً ازلياً لا بداية له علماً الازلية الاولية لا بداية لها قبل ان يعملا عالم بما يعملون. اما الملائكة فلا تعلم الا بعد العمل عاد كتعلم بما يقع من - 00:33:04

اذن الله جل وعلا مستغن عن الملائكة الكتابة ولا تزيده شيئاً تبارك وتعالى وإنما جعلها لاقامة حجة عند الله ده قال الشرك يذكرني قال وإنما فائنته. وإنما فائنة توكيهم لطف من الله تعالى بعباده. نعم. لانه اذا علموا ان ملائكة تحفظ عليهم افعال - 00:33:23
ويكتبونها انزجوها عن المعاصي واقامة الحجّة عليهم اذا جحد. حسبك اذا ذكر الشيخ فائتين. فائنة اخروية في الآخرة دنيوية

الفائدة لي في الآخرة شنو هي ؟ اقامة الحجة عليهم اذا جحدوا الى بغاو ينكروا ها الحجة كاينة اجيوا الملائكة لي شهدوا عليك كتبتها هما - 00:33:43

زادو عليك عملت كدا وكدا الى اخره اقامة حجة لفائدة اخروية وفائدة دنيوية ينتبه لها من لطف الله تبارك وتعالى.
الفائدة الدنيوية هي ان العبادة اذا علموا ان معهم ملائكة تكتب اعمالهم قد يرتدون وينزجرون عن المعاصي هاد الامر قد يؤثر في العمل - 00:34:03

اه احيانا قد تحدث العبد نفسه بعمل السيئة فإذا تذكر ان معه ملائكة تكتب قد ينسجم قل بلاطي راه معي ملائكة والدليل على ان هذا المعنى مقصود هاد المعنى مقصود ان الله اخبرنا بهم - 00:34:24

لو كان المراد مجرد اقامة الحجة يجعل الله تعالى معنا ملائكة وما يخبرناش ما يقولش لنا راه معكم ملائكة تكتب اعماله اذا لا يخبرنا لا يطلعنا على ذلك لو انه اراد مجرد اقامة الحجة واراد منا ان نخطئ وان نقع في المعاصي وان نعذب لما اخبرنا بذلك ما يخبرنا بحالنا بقاو حنا - 00:34:39

وغابين وكتضنو راسينا ما شافنا حد لكن الله تعالى جعل علينا الملائكة وخبرنا بذلك فدل ذلك على انه اراد اشي ؟ ان نرتد ونمزج لفائدة الاخبار والا لما اخبرنا. لماذا اخبرنا الله بان - 00:35:00

يا ملائكتي دينا زجر ونرتبيها هادي هي الفائدة لو كان المراد مجرد الكتابة لما اخبرنا مخبرناش الله تبارك وتعالى حتى نجييو غدا يوم القيمة ونلقاو الأعمال ديالنا بذاتها وعينها ونفسها كتبتها علينا الملائكة ويقول لنا حينئذ را كانت معكم ملائكة في الدنيا - 00:35:16

اعمالكم لكن لما اخبرنا بذلك علاش اخبرنا ؟ لعلنا نتعظ. العبد الى متذكرش الله تبارك وتعالى انه يراه وانه رقيبه مطلع عليه وينظر اليه ويسمع اقواله الى غفل على هاد المعنى على الأقل يتذكر راه معاهم ملائكة في كل الأحوال تكتب اعماله عنداك ان عملت سيئة ستكتبها - 00:35:36

عليك الملائكة يرتدع الفائدة في الدنيا للعبد وهذا هاد الامر يتجلی فيه لطف الله بعباده تبارك وتعالى. قال وماما يجب اعتقاده ان ملك الموت اسمه عزرائيل وقيل عبد الجبار. قيل عبدالجفار. عزرائيل. شاهد ملك الملوك. قال الشيخ اول مسألة ذكر اسمه على الرائد - 00:35:56

وقيل عبد جبار. اعلموا انه لم يصح في السنة الصحيحة وكذلك القرآن كما تعلمون. لم يصح في السنة الصحيحة شيء في اسم ملك البيت. هذا اسمه عزرائيل او عبدو الجبار او غيره لم يصح فيه شيء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما الذي جاء تسميته به في القرآن والسنة - 00:36:20

فهو ملك الموت الله تعالى وصفه بهذا عرف هذا الملك بهذه الإضافة بهاد المركب الإضافي ملك الموت قل يتوفاكم ملك الموت الذي ابقي بكم وكذلك جاء ذكره في السنة بهاد المركب الاداري اذا هذا الملك لماذا يعرف - 00:36:44

باش تعرفوه كتعرفوه بهاد المركب الإضافي لي هو ملك الموت يعرف بهذا. واش هذا اسمه وصفه ؟ الله اعلم بذلك. يعرف بهذا عندنا اسمه الله اعلم لم يخبرنا الله تعالى بذلك الا ما كانش اسمه ملك الموت فما اسمه ؟ والله اعلم بذلك. اذا عزرائيل هاد اللفظ او غيره لم يرد في السنة الصحيحة. طيب - 00:37:04

من اين اتى الناس بهذا الاسم عزرائيل ؟ الجواب ورد هذا فيه الاسرائيليات. ورد في الاخبار المروية عنبني اسرائيل ذلك قال اهل العلم في هذا الاسم لا نجزم باثباته ولا بنفيه - 00:37:24

لا يجزم باثباته ما نقولوش ملك الموت اسمه عزرائيل قطعا جزما لا ننسبه له كما لا نجزم به فيه ما نقولوش ليس اسمه عزرائيل الله اعلم لم يخبرنا الله باسمه ولو كان في الاخبار باسمه - 00:37:40

مائدة لا اخبرنا بذلك حنا مخبرناش الله في سبيل الله ولعل اسمه ملك الموت لما لا يكون هاد المركب الإضافي هو اسمه كم من المركبات الإضافية جعلت اعلاما اعلاما على على مسمياتنا - 00:37:56

ان هاد الإسم اللي هو عزراذيل جاء في الإسرائييليات فلا نجزم بإثباته ولا بنفيه مانقولوش اسمه عزراذيل ولا يجوز ايضا ان نقول ليس اسمه عزراذيل نقول الله اعلم هذا مما لم يخبرنا الله به واضح كذلك نفس الكلام يقال في عبد الجبار اما الاسماء الاخرى فقد صحت ان - 00:38:10

فالملك الموكل بالوحى جبريل والمكلف بالقطر ميكائيل والمكلف بالنفح في الصور اسراذيل صحت اه في السنة وجاءت في القرآن اما جبريل وميكائيل فقد ذكر في القرآن. واما اسراذيل فقد جاء في السنة الصحيحة مثلا في دعاء آآ استفتح صلة القيام

قيام - 00:38:30

يقول فيها المصلي في استفتاحه اللهم رب جبرائيل واسراذيل وميكائيل وجاءت سميته في نصوص كثيرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه يسمى اذا المقصود ان ملك الموت ملك من الملائكة كلفه الله تبارك وتعالى بقبض ارواحهم - 00:38:52

في بداية الدرس ان الملائكة خلق كثير وخلق عظيم لا يعلم كيفيتهم والحقيقة التي اه خلقوا عليها احد من البشر لا يعلمون بذلك الا الله تبارك وتعالى وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم حبيبين اسرى به جبريل على صورته الحقيقية لكن غير النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم - 00:39:12

واحد احدا من البشر احدا من الملائكة على صورته الحقيقية التي خلقهم الله عليها. لكن نجزم انهم خلق عظيم. وانهم خلق كثير جدا كما سبقتني بشرف من قبل وان الله تبارك وتعالى كلف بعضهم ببعض المهام الخاصة - 00:39:37

من اه اولئك الملائكة الموكلون بقبض ارواح العالمين الملائكة المكلفوون بقبض ارواح الانس والجن بقبض ارواح اه من شأنهم التكليف من العالم هؤلاء الملائكة الموكلون بقبض ارواح العباد من الانس والجن اه يوجد سيدهم وكبيرهم - 00:39:57

وهو المسمى بملك الموت والا فقد كلف الله تعالى بقبض ارواح العالم الملائكة مجموعة من الملائكة مكلفوون بهذا لكن لهم كبيرهم هو الذي يقبض الارواح بعينه والملائكة الاخرى تعينه على ذلك - 00:40:25

الله تعالى كلف مجموعة من الملائكة بقبض ارواح العالمين كبيرهم هو المسمى بملك الموت وله ملائكة تعينه في هذا في امر قبض ارواح العباد اه ولهاذا نجد انه قد جاء في القرآن الكريم - 00:40:45

اسلام الموت الى ملك الموت وفي بعض الآيات جاء اسناده الى مجموعة من الملائكة فقول ربنا قل يتوفاكم ملك الموت فيه اضافة الموت لملك الموت. فيه اضافة الوفاة لملك الموت - 00:41:05

وفي قوله تبارك وتعالى توفته رسألنا وهم لا يفرطون فيه اضافة الموت الى مجموعة من الملائكة الى رسول الله الذين ارسلهم بقبض ارواح العالمين. لهذا قال اهل العلم الملائكة الموكلون بقبض ارواح العالمين - 00:41:23

جماعة وكبيرهم هو ملك الموت فهو الذي في الحقيقة يباشر قبض الارواح وتلك الملائكة الاخرى تعينه ولهاذا صح ان يسند قبض الارواح اليها مجازا. لأنها تعين اش؟ ملك الموت في جذب الارواح ونزعها - 00:41:41

من من العباد تعينه في جلب الارواح ونزعها لذا صح ان يسند الفعل اليها على سبيل التجوز مجازا باشروا للقبض هو ملك الموت والمتوفى حقيقة هو الله تبارك وتعالى. الذي يحيي ويميت حقيقة هو الله جل وعلا. واسناد آآ - 00:42:01

الوفاة الى ملك الموت لأنه اش المباشر لذلك فهو مجاز واسناده للملائكة لانهم يعيونه على ذلك فهو مجاز. اذا فيصبح اسناد لوفاته لاش الى الثالثة الى الله تبارك وتعالى باعتبار انه واش - 00:42:24

هو المحي والمميت حقيقة واسناده لملك الموت لانه هو الموكل بقبض ارواح العالم فهو المباشر باعتبار انه المباشر للفعل واسناده للملائكة التي تعين ملك الموت باعتبارات باعتبار انها تعينه في ذلك فهي ايضا تباشر الامر فيسند اليها - 00:42:42

اه قبض الارواح مجازا. هنا يريد سؤال هل ملك الموت موكل ايضا بقبض ارواح سائر الحيوانات غير الانس والجن الحيوانات التي ليس من شأنها التكليف ليست مكلفة الصغيرة او الكبيرة سواء منها الطير في الهواء او الحيوانات في البحر او في - 00:43:03
في البر او غير ذلك؟ الجواب قال اهل العلم هذا مما لم يرد اثباته ولا نفيه ولذلك اختلف العلماء فيه فبعض اهل العلم قالوا نعم لانه لم يرد شيء صحيح نعم وردت بعض الاحاديث لكنها موضوعة - 00:43:27

وضعيقة جدا اما الصحيح فلم يرد شيء صحيح. فقال بعض اهل العلم هو مكلف بقبض ارواح جميع الحيوانات الحية سواء اكانت عاقلة من شأنها التكليف او غير عاقلة وقال بعض اهل العلم لا وانما هو مكلف بقبض ارواح العباد الذين شأنهم التكليف من الانس والجن - 00:43:44

واما الحيوانات غير العاقلة فان الله تبارك وتعالى هو الذي يتوفاها بنفسه. الله تعالى هو الذي يميتها يقول من شاء تبارك وتعالى او يقول لما شاء مت فيموت جل وعلا - 00:44:12

فالشاهد لم يرد فيه شيء ثابت واذا اختلف العلماء فيه وقال بعض اهل العلم بالوقف قالوا الله اعلم يمكن ان آآ يتوفاها ملك الموت بامر الله تبارك وتعالى العباد كسائر العباد من الانس والجن. ويمكن ان يكون الله تبارك وتعالى هو الذي يتوفاها بنفسه - 00:44:28 الله اعلم نتوقف في هذا وهذا هو الصواب بلا شك لأنه لن يصح فيه شيء بعينه. لكن العباد من الانس والجن سواء كانوا الذين اولى المقصود شأنهم التكليف من شأنهم ان يكلفوها. وصلوا الى التكليف او لم يصلوا الى التكليف. فهو لاء يقبض ارواحهم ملك الموت باذن - 00:44:48

ربه تبارك وتعالى. لا يقبض موت لا يقبض روح احد الا باذن الله عز وجل ثم الانبياء عليهم الصلاة والسلام لهم استثناء في هذا الباب نستثنى الانبياء دون غيرهم في هذا الباب من جهة باعتبار وهو ان ملك الموت لا يقبض روحنبي من الانبياء - 00:45:08 حتى يخبره بين البقاء في الدنيا وبين الموت وقد صح هذا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ملك الموت لا يقبض روحنبي الانبياء حتى يستشير ويأخيره بين البقاء في الدنيا وبين الموت حينئذ بعد ذلك يقبض روحه اذا اختار النبي الموتى. هذه خصيصة خص الله تعالى - 00:45:35

عالها انبياءه وليس لاحد غيره. اما غيرهم من الناس فمتي جاء اجله فان ملك الموت يقبض يقبض روحه. هنا يريد سؤال قد يقول قائل هل ملك الموت يعلم اجال العبادات. مقرر في القرآن الكريم ان - 00:46:01

خمسة وهي مفاتيح الغيب لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت. فهل ملك الموت يعرف اجال العباد - 00:46:22

قال كثير من اهل العلم اصل ان مفاتيح الغيب هذه لا يعلمها الا الله كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله اه لا شك انه لا يعلم اجل العباد مسبقا. قال بعض اهل العلم الله جل وعلا يخبره كل يوم بمن حضر اجله - 00:46:42 في ذلك اليوم كل يوم يخبره الله جل وعلا بمن جاء اجله بمن حضر اجله في ذلك اليوم فلا يعلم ملك الموت آآ لا يعلم انتهاء اجل احد الا في يومه - 00:47:01

حينئذ الله تعالى يطلعه على ذلك ماشي ليس المراد بالاخبار هنا يعني اخبارا مفصلا لا يحصل له علم بذلك يحصل له علم ضروري من الله تبارك وتعالى بذلك. في لحظة واحدة يحصل له علم بمن سيموت اليوم علما ضروريا دون ان يكتتبه - 00:47:16 دون ان يحتاج الى وقت في الاخبار. المقصود ان كل يوم يحصل له اجل من يموت في ذلك اليوم او في كل اسبوع. يحصل له بمن يموت في ذلك الاسبوع او في كل يومين او ثلاثة ايام الله اعلم فالشاهد على كل حال لا يكون عالما باجال العباد قبل - 00:47:36 فقبل وصولها وبلغها وانما يعلم يعلم اجل العباد قرب اه توفيهم قرب قبض ارواحهم حينئذ يحصل له علم بها ولا يعلم بأجلهم قبل ذلك لأن ذلك مما اختص الله به مما استأثر الله تبارك وتعالى بعلمه وقيل في كيفية معرفته ذلك اقوال آآ كثيرة. نعم. قال - 00:47:56 يقبض الارواح كلها ارواح الانس والجن والملائكة باذن ربه قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي والملائكة آآ لانه قد اشرنا الى مسألة ثبتت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:48:24

اه وذلك بعد النفخة الاولى في الصور اه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعد ان يموت جميع الانس والجن حينئذ يؤمر ملك الموت - 00:48:39

بقبض ارواح الملائكة فلا يبقى الا الله وملك الموت. فيقول الله تبارك وتعالى له مت وقيل يبقى ملك الموت واسرافيل. فيقول الله تعالى له مت فيموت فلا يبقى الا الله تبارك وتعالى - 00:48:54

قال باذن ربہ ای بامر ربک تبارک وتعالی وفی حدیث طویل رواہ الطبرانی وغیرہ عن ملک الموت واللہ لو اردت قبض روح بعوضة ما
قدرت علی ذلك حتى يكون الله هو الذي يأذن - 00:49:12

حدیث موضوع هذا الحدیث موضوع کما فی السلسلة الضعیفة فان قیل جاء فی القرآن استناد التوفی الى الله تعالی والی الملائکة.
قال الله تعالی یتوفی الانفس الله یتوفی الانفس حينما قال الله تعالی - 00:49:27

الله یتوفی الانفس حين موتها وقال تعالی حتی اذا جاء احکم الموت توفته رسننا فالجواب ان اضافة التوفی الى الله تعالی بانه
الفاعل حقیقة. والی ملک والی ملک ملک الموت والی ملک الموت - 00:49:44

لأنه المباشر للقبر والی الملائکة لأنهم اعوانه یأخذونها بجدها من البدن فهو قابض وهم معالجون. نعم. لأنهم اعوانهم قدون في جذبها
ای انتزاعها من البدن وقد صح عن النبي صلی الله علیه وسلم ان انتزاعها من البدن یختلف على حسب حال العبد ایمانا وکفرا -
00:50:02

فان كان العبد کافرا ینتزعنها من بدنه انتزاعا شدیدا غلیظا انتزاعا یعدب آآ فیه صاحبه اذا كان العبد الذي اه ینتزعن روحه
کافرا والملائکة بیول وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحریق - 00:50:26

ولو ترى اذ یتوفی الذين کفروا الملائکة یضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحریم. فینتزعن الروح من جسدهم ازاعا شدیدا
وتتفرق روحه في جسده كما جاء في حدیث براء ابن عازب. تتفرق روحه في جسده - 00:50:55

وتخرج بشق الانفس ولما ذکر النبي صلی الله علیه وسلم هذا تلا قول الله تبارک وتعالی الآية في سورة الحج من يتخطفه الطیر او
تهوی به الريح في مكان سابق - 00:51:15

ومن يشرك بالله فکأنما خر من السماء فتخطفه الطیر او تهوی به الريح في مكان سحیق تتفرق روحه في جسده وتخرج بشق الانفس
بصعوبة یتعذب العبد الكافر حين خروج الله. الروح. واما العبد المؤمن فتخرج روحه - 00:51:37

برفق ولین وسهولة کما شبھا النبي صلی الله علیه وسلم بنزول القطرة من في السقاء من فسقاء من فم استقاء کما تنزل قطرة من
من فم الاستقاء من في السقاء. تخرج برفق ولین وسهولة لا - 00:51:58

يجد ای الم عند خروجها اذا الملائکة هاته تعین ملک الموت في جذب الروح من العبد لكن یختلف جذبها وانتزاعها من آآ اه یختلف اه
حال الجذب على حسب حال العبد. ایمانا وکفرا طاعة وومعصية - 00:52:18

ومما يجب اعتقاده الحمد لله رب العالمین. اشیر هنا الى مسألة مهمة جدا وهي اننا کما لاحظتم في هذه المجالس آآ مجالس العقيدة
الآن اه نشير کثيرا الى هذه المباحث العقدية من الناحیة العلمیة - 00:52:39

من الناحیة النظریة لكن لا شک انه يجب على اه طالب العلم ان یتأمل في هذه المباحث من اه الجهة المسلکیة من الجهة التربویة.
يجب عليه ان یتأمل ویتدبّر هذه المعانی من الناحیة الاخرى لانها هي المقصودة بالذات - 00:53:09

والذی اه یجر الى الكلام على هذه المسائل من الناحیة العلمیة النظریة هو ما یكتنفها وما یتخللها من مسائل ضعیفة او من مسائل
موضوعة او من مسائل لا اصل لها او من مسائل قال بها بعض اهل الانحراف - 00:53:34

والبدع یجب التنبيه عليها. یجب هنا على طالب علم في هذا المقام معرفة الصحيح من الضعیف. ومعرفة الحق من الباطل ومعرفة
السنة من البدع في هذا المقام لیمیز ویصفي بينما یجب اعتقاده وما لا یجوز اعتقاده وما یجب التوقف في - 00:53:54

فلایجزم بتصدیقه ولا بتکدیبه. فلما كانت هذه المسائل تكتنفها هذه الامور. احتیج الى بيان الصحيح من الضعیف و استقیم من غيره
وما یجب اعتقاده وما لا یجوز اعتقاده والا في الاصل ان هذه المسائل تذكر آآ - 00:54:14

لتحصل الشمرة منها ثمرة مسلکیة وهي ان يكون لها اثر في النفس ان يكون لها اثر في القلب ان اه ینتج على ذلك اتعاظ اه للقلب
وادکار لليوم الآخر ولما یجري فيه من الأحوال والأحوال لكن - 00:54:34

المقام ليس مقامه عظیم الاصل ان هاد المقام مقام تعليم ومقام تصفیة اه بحیس اه یجب على طالب العلم ماشي على العامی ولا
على المسلمين لان المقام كذلك یجب على طالب علم - 00:54:54

ان يعرف ما يجب اعتقاده وما لا يجوز. اذ هذه الامور اللي هي في الأصل امور وعضية مع انها عقدية وعظية. اه يعني يجب ان تؤثر في قال وان آآ يتعظ الانسان عندها وان يتأثر بها وان آآ يحصل له الذكر للموت ولليوم الآخر وما يقع - 00:55:13

فيه من الاهوال والشدائد لكن قلت هذه المسائل الوعضية اختلطت بامور لا تصح اختلط بامور مكذوبة اختلطت بامور مختلفة مصنوعة وجب على طالب العلم ان يميز بين هذا وذاك ان يعرف ما يجب اعتقاده وما لا يجوز اعتقاده. لذلك يجر الكلام - 00:55:33
الى هذه المباحث العلمية اكثر منه الى مباحث الورديين. فمن اراد ان يستخرج من هذا مباحث وعضية فماذا عليه؟ طالب العلم ماذا عليه؟ ان ين清华 من هذا الذي يذكر ما صح وثبت في الكتاب - 00:55:53

السنة ما جاء في الشريعة مما يجب اعتقاده ين清华 ويحرره مستقلا وبعد تحريره مستقلا حينئذ يعظ به نفسه ويدرك به غيره. ملي تنقحو وتجعلو وحده مستقلا فجاهد نفسك ان تتتعظ به - 00:56:10

وان تعظ به غيرك. ان تذكر نفسك به وان تذكر غيرك به. لانه حينئذ صار صافيا للوعظ. صار خالصا للتذكرة زالت منه الشوائب التي تكتنفه وتختلله من الامور الضعيفة والتي لا زالت منه اذا فما بقي الا ما يصلح - 00:56:30
اه للوعظ ولترقيق القلوب ونحو ذلك. لكن ما دام مختلطا اول شيء خصنا وجب تصفية ازالة اه تمييز الصحيح من الضعيف التمييز السليم من السقيم وبعد ذلك اه يجب ان يحصل هذا المعنى - 00:56:50

اه في النفس الذي هو المقصود والمراد بالذات لان مسائل اكثرا مسائل العقيدة اه يجب النظر فيها من جهتين. اثننتين ولا يجوز لطالب العلم ان يغفل احدهما اغفال احدهما قصور وغلط - 00:57:08

يجب النظر اليهما من ناحيتين الناحية الاولى من من ناحية علمية اي معرفة الصواب من الخطأ. والبدعة من السنة والهداية من الضلال والغي من الرشد. هذا هو الأمر الأول التصفية - 00:57:27

وهادي هي الجهة العلمية والجهة الاخرى هي الجهة العملية ما هو اثار هذه الامور الصحيحة السنوية ما هو اثيرها في النفس ما هي ثمراتها المرجوة منها؟ ما هي الفوائد المترتبة عليها؟ فلا بد من ملاحظتها - 00:57:43

لان بعض الناس اه اهملوا الأمر الثاني واقتصرت في الكلام على الأمر الأول فقصروا حصل لهم تقصير اعتنوا الجانب الأول اللي هو جانب اش؟ دفع الشبهات والرد على الأباطيل والرد على الأراجيف. وبيان اه ما قيل من المكذوبات ومن الأخبار الضعيفة - 00:58:02

من البدع ولا من الانحرافات ومع ذكرهم لهذه الامور او تذكرهم لها لا يتأثرون لا تستعيض قلوبهم فظنوا ان مسائل العقيدة توهموا وظنوا ان مسائل العقيدة فيها اخذ ورد فيها مناظرات فيها جدلات فقط وليس في - 00:58:22

يوعظ القلوب ويرفقها من الناس من سلك المسلك الثاني وهو ايش مسلك الواقع وترقيق القلوب النظر الى آآ المدارج والمنازل والمراتب المслكية التي تقرب العبد لربه. مع الغفلة عن تصفية ما يقولون من اه - 00:58:43

ومن الضعيف ومن السقيم وغيره غفلوا عن ذلك وواعظوا ورقعوا له بكل شيء صح او لا؟ يصح وهذا كذلك لا شك انه تقصير وغلط والواجب هو الجمع بين المسلكين وعدم اهتمام احدهما. تصفية - 00:59:07

اه الكلام مما قيل فيه واش والاتعاظ وهو ما يسمى بعبارة موجزة مختصرة التصفية والتربية تصفية والتربية التصفية في الجانب العلمي والتربية في الجانب العملي اذا الذي اردت التنبيه عليه هو ان المقام لانه مقام طلبة علم يدعوا الى الكلام على الجانب العلمي اكثر - 00:59:26

والا فالاصل ان هاد الامور ليست جافة ومنعزلة عن الامور العملية الامور المслكية الامور القلبية الوعضية المؤثرة في النفوس اللي فيها تذكرة بالله تبارك وتعالى وبرسوله وبما يجب الایمان به وبالليوم الآخر وفيه من الاهوال وتذكر - 00:59:51

اه ان على العباد حفظة يكتبون اعمالهم لا تجوز الغفلة عن هذا الجانب المسلط. كما لا تجوز الغفلة عن الأول العلمي فلا بد من الجمع بينهما هاد الإقتصار على الأول غلط والإقتصار على الثاني ايضا غلط لكن قلنا بما ان المجلس مجلس - 01:00:12

طلبة علم كان يغلب عليه الجانب الاول. ولو كان العكس لو كان المجلس مجلس عوام. لما احتجنا اصلا الى ذكر الضعيف ننقح المجالس لل صحيح فلا يذكر فيه الا ما صح وثبت. يجب عليكم ايها المسلمين ان تعتقدوا في الملائكة. مثلا اذا كنت تخطب خطبة

من باب الإرشاد اذا كت تخطب خطبة جمعة في الكلام على اليوم الآخر وما يدخل فيه. لا حاجة ان تذكر ما قيل من الضعيف موضوع المكlob الا ما كان مشهورا من باب التحذير منه. لكن الاقوال التي قيل لا حاجة الى ذكرها. اختصر على ما صح وما ثبت مما فيه ترقيق للقلوب - 01:00:51

فيه بعض للناس وما اه فيه ما صح مما يجب اعتقاده اقتصر على ذلك لأن المقام مقام وعظ وتذكير فكلما استطعت ان ترك ما قيل من الاقوال الشاذة والضعيف لا تترك ذلك الا ما كان مشهورا متداول بين الناس مما - 01:01:11

اه لابد من ذكره للتحذير منه والتنبية عليه فيذكر اختصارا وايجازا بسرعة ثم ينتقل الى المقصود ويقال الناس يجب عليكم واياها الناس ان تعتقدوا وان تتذكروا وتفكرروا في جميع لحظاتكم وكل احوالكم ان كل انسان وان كل عبد - 01:01:31
عليه ملائكة اه يكتبون اعمالا ملك يكتب الحسنات والآخر يكتب السيئات فاحذروا ان تقولوا قولوا تندمون عليه يكتب عليكم في صحيفة سيناتكم احذروا ان تفعلوا فعلا تندمون عليه فانه سيكتب وسيحصي ولن يفوت الملك منه شيء راه - 01:01:51
ربكم في اعمالكم هذا الجانب المسلط الذي لا تجوز الغفلة عنه ونحن لا ندعوه هنا للغفلة عنه. وإنما المقام يجرني لهذا الجانب. نسأل الله تعالى التوفيق لكل البداية والله تعالى - 01:02:11

الحمد لله رب العالمين اني اشكال ولا واضح اه لأن البرزخ اللغة هو الوسط البرزخ بينهما برزخ لا يبغيان. فالبرزخ هو الوسط. سميت برزخية لأنها بين الدنيا والآخرة. هاد الحياة وسط لا هي - 01:02:25

الحياة الدنيا خالصة ولا هي الحياة الاخروية خالصة بينهما. لأنها هي الحياة اللي تكون بين موت الانسان. اذا الاماات الانسان راه انتقل من للدنيا واضح؟ الى اول منزل مما يزيد الاخرة. وليس هي الحياة الاخروية لأن الحياة الاخروية تبدأ من يوم البعث - 01:02:48

فهي بين موت الانسان ويوم البعث وسط بين الدنيا الخالصة والآخرة الخالصة البارحة كمن يعتقد ان الله جسمه كالاجسام وان من يعتقد انه جسم الى كذا سوف يكفر الا انه قاصد لأنه المولى سبحانه وتعالى - 01:03:08

ليس به سلوك شنو معنى الكلام الأخير؟ اعده كما يعتقد ان الله سبحانه جسمه كالاجسام اما من يعتقدون هادو المشبهات لي كيعتقدوا ان الله جسم كالاجسام المشبهة ايه زيد وانه جسم لك لزة فلا يكفر الا انه عاصي - 01:03:32

وانه اه جسم كلاك الاجسام فلا يوفر الا دابا هم يعتقدون هذا اش كيقصدوا به؟ كيقصدوا به مذهب السلف المؤولة يعتقدون ان من يثبتون لله الصفات الخبرية كاليدين والعين والوجه ونحوها من الصفات الخبرية. يعتقدون انهم - 01:03:53

لذلك يجسمونه ولذلك يصفون هذه العقيدة السلف بأنها عقيدة تجسيم. لكن يجدون ان السلف يصرحون بان الله تبارك وتعالى منزه عن مشابهة المخلوق. يقولوا لها هم يجسرون له مع انهم يصرحون يقولون ليس كمثله شيء. ويقولون لا يشابه المخلوق في تلك الصفات التي نسبتها له فثبتت له - 01:04:10

له صفات على الوجه اللائق به تبارك وتعالى. فهادو هما لي كيقصدوا الذين يقولون جسم لك الأجسام بلازم قولهما ماشي تصريحا لأن السلف لا يقولون هذا يعبرون بعبارة الجسم اصلا لأنها لم تردها في كتابه ولا في السنة لكن لازم قولنا - 01:04:36

لازم اثباتنا للصفات الخبرية لله تبارك وتعالى كاليد والوجه وغير ذلك انا جسمنا ثم عندما نقول ليس كمثله شيء ومع نفي محذور التشبيه والتمثيل عن الله تبارك وتعالى اذن قالوا لازم عقيدتنا انا نقول الله - 01:04:54

او جسم لك الاسم ملي كيقولو الجسم كالاجسام المشبهةولي كيقولو الجسم لكان الاجسام هم الذين يزعمون هكذا يقولون اهل التأويل الذين عمولة انتحال مذهب السلف لأن مذهب السلف عندهم هو مذهب مفوضة كما ذكر التفويض في المعامل والكيفية. اذا فهذا عنده - 01:05:15

اه اثبات الجسمية لله مع نفي مشابهة المخلوق لكن الاجسام اي كالاجسام المخلوقات فقالوا لاحظ راه يعني الحكم الذي حكموا به فيه تساهل معنا تساهلو ف قالوا واش هؤلاء لا يكفرون؟ لكنهم عاصون لماذا لم يحكموا؟ على من يعتقد هذا - 01:05:36

مذهب بالكفر قالوا هذه مخالفة وهذه بدعة لا تصل لحد الكفر. لماذا؟ لأنهم قالوا لك الأجسام. لأنهم نفوا مشابهة الله للمخلوق فلما لم يشبهه بالمخلوق اذا خرجو من من الكفر لكن يعتبر فعله ماذا بدعة ومعصية هذا - [01:05:59](#)

المؤمن المسلم اه يعني هو من بين هل هناك ما قال انه منعم قد في قبري اهah الباب الذي يفتح له المقعد او الذي يرى اليه. نعم. هل مقعده من النار او مقعده من الجنة - [01:06:20](#)

هل الجواب على هذا اصلا مبني على امر مختلف فيه الذي عليه اكثر العلماء انه بعد ان يسأله منكر ونکير وبعد ان يعذب في قبره ما شاء الله ان يعذب - [01:06:44](#)

عذابا يليق به يفتح له باب الى الجنة. هذا الذي عليه الثروة العلمية قالوا آلا يفتح باب الجنـة الا للمؤمن كان محسنا او مسيئا ولا يفتح باب النار الا للكافر. فباب النار عندهم لا يفتح الا للكافر. وباب الجنـة يفتح للمؤمن محسنا او مسيئا. لكن يختلف - [01:07:01](#)

حال العبد قبل فتح باب الجنـة له فـان كان من المؤمنين المحسنين فـانه ينعم قبل ذلك بكلام. اسمعوا كلـاما طيبـا اه يخاطب بكلام طيب يرى اشياء طيبة لا يضيق عليه تضييقا كبيرا في قبره يوسع عليه في قبره يفسح له فيه مد بصره ويفتح هذا - [01:07:24](#)

لكن المـسيئ قبل ان يفتح له بـاب الى الجنـة يـجد شيئا من من العذاب والـالم في النار. فـمثلا ضـمة القـبر تكون شـديدة عليه لا كالـضـمة التي تكون للمـحسن يعني ان فـترتها وـان مدتها تـطول اـكثر من المؤمن المـحسن يـجد توبيخـا - [01:07:48](#)

وتـقـرـيـعا وكلـاما غـير طـيـب من المـلـائـكة في فـي ذـلـك الـمـنـفـسـي لـه. وـبـعـد هـذـه الـمـراـحل الـتـي تـمـرـ عـلـيـه حـيـنـئـذ يـفتح له بـاب الى الجنـة باعتبار انه وـان دـخـلـ النار لا يـخـلـدـ فيها - [01:08:08](#)

غير مـخلـدـ في النار هذا ما عـلـيـه اـكـثـرـ اـهـلـ الـعـلـمـ لكنـ منـ جـهـةـ الـجـزـمـ بـذـلـكـ لمـ يـصـحـ فـنـقـولـ هـذـاـ الـذـيـ يـغـلـبـ عـلـىـ الـظـنـ عـلـىـ ما ذـكـرـهـ كـثـرـ الـعـلـمـ لـكـنـ هـلـ نـقـطـعـ بـذـلـكـ ؟ اللهـ اـعـلـمـ بـذـلـكـ - [01:08:24](#)

واضح - [01:08:38](#)